

الوافي في الوفيات

علي بن عبيد □ بن علي بن محمد بن أبي عمر البزاز أبو الحسن المعروف بابن الباقلاني الدباس من أولاد المحدثين . تفقه بالنظامية ببغداد وكان متديناً ذا أمانة ونزاهة . ولي قضاء الكوفة في عشرين المحرم سنة ست وعشرين وست مائة فأقام نحواً من شهر وعزل . وعاد إلى المدرسة فقيهاً بها ومشرفاً على خزانة الكتب الناصرية إلى أن توجه ابن فضلان رسولاً إلى بلاد الروم فمضى معه وأدركه أجله هناك في سيواس سنة ثلاثين وست مائة .

الزاغوني الحنبلي علي بن عبيد □ بن نصر بن عبيد □ بن سهل بن السري أبو الحسن الزاغوني البغدادي . كان من أعيان الحنابلة ووجههم سمع الكثير وطلب بنفسه وحصل وكتب بخطه واشتهر بالصلاح والديانة وله مجموعات في المذهب والأصول والوعظ . وجمع تاريخاً على السنين من أول ولاية المسترشد إلى حين وفاته . وكان ثقة سمع عبد الصمد بن علي بن المأمون ومحمد بن أحمد بن المسلمة وعبد □ بن محمد بن عبد □ الصريفيني وأحمد بن محمد بن النقور وعلي بن أحمد بن محمد بن البصري وجماعة . وروى عنه ابن ناصر أبو الفضل وابن الجوزي وغيرهما . ولد سنة خمس وخمسين وأربع مائة وتوفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة . قال ابن الجوزي : صحبتته زماناً وعلقت عنه الفقه والوعظ .

الدقيقي النحوي علي بن عبيد □ ابن الدقاق أبو القاسم الدقيقي النحوي أحد الأئمة العلماء في هذا الشأن . أخذ عن الفارسي والسيرافي والرماني وكان مباركاً في التعليم . تخرج عليه خلق كثير لحسن خلقه وسجاجة سيرته . ولد سنة خمس وأربعين وثلاث مائة وتوفي سنة خمس عشرة وأربع مائة . وله تصانيف منها : كتاب شرح الإيضاح . قال ياقوت : رأيت منسوبةً إليه وأنا أظنه شرح علي بن عبيد □ السمسمي لأنه محشو بقوله : قال السمسماني : وما أرى الدقاق ممن يأخذ من السمسماني وهو أكبر سناً منه ومشايخهما ووفاتهما واحدة ولكن اشتبه الاسم فنسب إلى هذا لشهرته بالنحو . وله أيضاً كتاب شرح الجرمي كتاب العروض كتاب المقدمات .

السمسماني الكاتب علي بن عبيد □ بن عبد الغفار أبو الحسن السمسمي ويقال السمسماني اللغوي النحوي . كان جيد المعرفة بفنون العربية صحيح الخط غاية في الضبط . قرأ على الفارسي والسيرافي . وكان ثقة فيما يرويه . توفي سنة خمس عشرة وأربع مائة . وكان أبو الحسن مليح الخط ومن هذا البيت جماعة كتاب مجيدون . وكان أبو الحسن متطيراً خرج يوم عيد من داره فلقى بعض الناس فقال له مهناً : عرف □ سيدنا الشيخ بركة شؤم هذا اليوم فقال : وإياك يا سيدي . وعاد فأغلق الباب ولم يخرج يومه . ونسب إليه من الشعر هذه

الأبيات : من الكامل .

دع مقلتي تبكي عليك بأربعٍ ... إن البكاء شفاء قلب الموجه .
ودع الدموع تكف جفني في الهوى ... من غاب عنه حبيبته لم يهجع ؟ .
ولقد بكيت عليك حتى رق لي ... من كان فيك يلومني وبكى معي .

الريحاني